



مكتب إدارة المشاريع

PMO

بين
الواقع
والمأمول



م. محمد بن محرم اليافعي

PMO manager - PMP trainer

ماجستير إدارة مشاريع

مدير مشاريع محترف PMP من معهد إدارة المشاريع PMI

سبق أن تحدثنا في المقال السابق في العدد الثامن من مجلة رواد المشاريع العرب عن بعض التلميحات العاجلة في الوصول إلى النجاح في تنفيذ مكتب إدارة المشاريع. واليوم سوف نعرض بشكل موجز التباين الحاصل فيما بين الواقع والمأمول في أمر مكتب إدارة المشاريع سواءً قبل التنفيذ أو بعده، ورحلة الوصول إلى مرحلة النضوج .PMO maturity level



ولعلنا ندلفُ إلى الموضوع من خلال العناوين التالية:

**- فاسألوا أهلَ الذكر إن كنتم لا تعلمون ..
ولكن أكثرَ الناس لا يعلمون:**

ليس كل ما يلمع ذهباً!! ولا كل مستشار مؤتمن، ومن لم يحسن الاستشارة فقد يقع في المحذور، والسوق مليء بالمستشارين الذين لا يفهمون من الاستشارة إلا البهرجة. فلا تقع ضحيةً لاستشارةٍ خائبة، وحدد ما تريد تماماً، واستشر قبل الاستشارة.

قليلٌ دائم، خيرٌ من كثيرٍ منقطع

إن محاولة فرض كيان مكتب إدارة المشاريع، والوصول به إلى مرحلة النضوج خلال فترة وجيزة هو الذي يؤدي به إلى الفشل، وكل تغيير مستمر ولو كان بطيئاً مع ارتباطه بخطة ومنهجية واضحة سوف يُحدث فارقاً ولو بعد حين، وكل قفزات متسارعة دون دراسة واعية وحصيفة، سوف تُحدث أيضاً فارقاً ولكن إلى الوراء.

مكتبُ إدارة المشاريع .. فاشنستا مواقع التواصل

ذلك هو الحال فيما يخص بعض مكاتب إدارة المشاريع PMOs القائمة في بعض المنظمات، من حيث أنها أصبحت مجرد مظهر ليس إلا، لا حقيقة لتأثيره ودوره داخل المنظمة، وينطبق على كثير ممن نفذوها المثل المشهور - مع الخيل يا شقراء -، إذ سمع أن القوم لديهم مكتب لإدارة المشاريع، فلن يكون أقل منهم، أو أدنى منهم.

**إذا كان ربُّ البيت بالدِّفِ ضارب، فشيمةٌ أهل
البيت الرقص:**

ضعف المعرفة، والخبرة، والمهنية لدى القائمين على مكتب إدارة المشاريع القول الفصل في الإخفاق والفشل الذي سوف يُمنى به هذا الكيان، ولا غرابة في ذلك، إذ كيف لمن ينشد التغيير ويجهل أدواته، وأساليبه، واستراتيجياته، وعملياته، وإجراءاته أن يقود الآخرين ويؤثر عليهم.